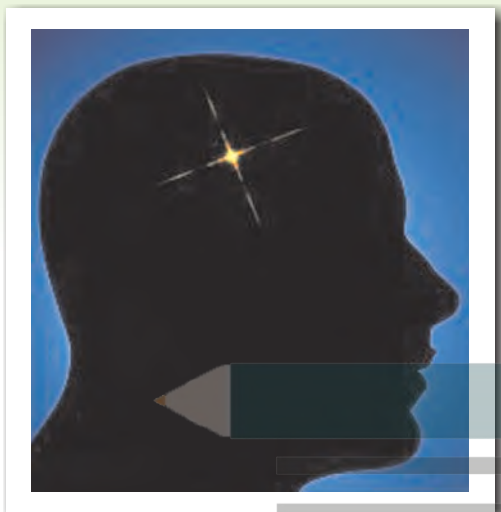




الدرس الخامس: مهارة التفكير الناقد



ماذا سنتعلم من الدرس؟

- مفهوم التفكير الناقد .
- خطوات ممارسة التفكير الناقد .
- خصائص التفكير الناقد .
- معايير التفكير الناقد .
- معوقات التفكير الناقد .

المقدمة

تهدف التربية النقدية إلى تنمية العقل القادر على إصدار الحكم على الأفكار والتصورات والأحكام الصادرة من الآخرين؛ لمعرفة مدى انسجامها واتساقها من خلال عرضها على ميزان العقل ومحك التجربة للتحقق من صحتها أو خطئها، وهي بذلك تتجنب إحالة الإنسان إلى وعاءٍ متلقٍ وكائنٍ مسيرٍ لكل ما يطرح عليه من مواقف وأفكار، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩١].

والإنسان لا يُولد مزوداً بالقدرة على النقد حيث إن مهارات التفكير الناقد تكتسب بالتعلم والمران والتدريب، وهي لا ترتبط في ظهورها بمرحلة عمرية معينة، بل تظهر وفق النضج في (القدرات العقلية والحسية والتصويرية والتفكير المجرد).

مفهوم التفكير الناقد:

القدرة على الحكم على الأشياء وفهمها وتقييمها طبقاً لمعايير معينة؛ من خلال طرح الاسئلة، وعقد المقارنات، ودراسة الحقائق، وتصنيف الأفكار والتمييز بينها؛ للوصول إلى استنتاج صحيح.

خلال تصفح (نادية) إحدى المجلات قرأت إعلاناً عن منتج تجاري في شكل أقراص يساعد على تخفيف الوزن، فسارعت للاتصال والسؤال عن كيفية الحصول عليه، فسارع الموظف المسؤول عن التسويق بالمؤسسة المعلنة إلى تقديم عروض مغرية لمنتجات أخرى إضافية للبشرة والشعر، وبادرت (نادية) إلى طلب هاتف قسم التسويق النسوي للوقوف على جودة المنتجات وطرائق استخداماتها بشكل مفصل، ومن ثمّ اتخاذ قرار بالشراء من عدمه.

خطوات التفكير الناقد



التفكير الناقد يرى أن النتائج في أي قضية لابد أن تتغير في ضوء ظهور براهين وأدلة جديدة



افحص/ي العبارة السابقة هل تقبلها أم ترفضها؟ علل/ي إجابتك؟

أقبل هذه العبارة، فالتفكير الناقد يتيح تحليل الأمر من جميع الجوانب، وجمع المعلومات والوثائق المتصلة بالموضوع. والتفكير الناقد أيضاً يتيح مناقشة مختلف الآراء والوقوف على أدلة دامغة وسليبيات وإيجابيات الموضوع. وكذلك التحليل المنهجي يصل بنا إلى القرار الصائب أو النتيجة النهائية الصائبة من خلال تقييم كل الآراء بطريقة موضوعية بعيدة عن التحيز والذاتية.

وفي حالة الأخذ بالآراء أو الأحكام التي يتم الأخذ بها يتم عرض الأدلة والبراهين التي يتم الأخذ بها.

خصائص التفكير الناقد:

- ١ يفرّق بين نتيجة (ربما تكون صحيحة) ونتيجة (لا بد أن تكون صحيحة).
- ٢ يستخدم مصادر علمية موثوقة ويشير إليها.
- ٣ يفصل بين التفكير العاطفي والمنطقي.
- ٤ يفرّق بين الرأي والحقيقة.
- ٥ يبحث عن الأسباب والأدلة.
- ٦ مستطلع ومرن.

معايير التفكير الناقد:

المعيار	ماذا يعني	أسئلة تساعد على تأكيد المعيار
١) الوضوح	العبارة غير الواضحة غير مفهومة ولن يستطيع الحكم عليها بأي شكل.	<ul style="list-style-type: none"> فصل أكثر. عبّر بطريقة أخرى. أعط مثالا. ماذا تقصد بقولك؟
٢) الصحة	يجب أن تكون العبارة صحيحة موثقة.	<ul style="list-style-type: none"> هل ذلك صحيح؟ كيف نتأكد من صحة ذلك؟ ما هي مصادر معلوماتك؟
٣) الدقة	استيفاء الموضوع حقّه من المعالجة والتعبير دون زيادة.	<ul style="list-style-type: none"> في حالة الإطناب كن أكثر تحديداً. في حالة الإيجاز الشديد أعط تفصيلات أكثر.
٤) العمق والاتساع.	أن تتناسب المعالجة الفكرية للمشكلة مع تعقيداتها وتشعباتها، مع الأخذ بجميع الاعتبارات.	<ul style="list-style-type: none"> هل هناك حاجة للأخذ في الاعتبار وجهات نظر أخرى؟ هل هناك وجهة نظر لا تنطبق عليها هذه الأوضاع؟ هل هناك طريقة أخرى للمعالجة.

معوقات التفكير الناقد:

- ١ التسرع في الفهم والاستيعاب للمقروء.
- ٢ التسرع في إبداء الرأي وإصدار الأحكام.
- ٣ البعد عن الموضوعية عند تقييم الأفكار.
- ٤ التعصب والتحيز لرأي معين أو فكرة ما.
- ٥ البعد عن التفكير المنطقي والأخذ بالأفكار الخرافية.
- ٦ مساهمة الاتجاهات الشائعة والسائدة دون تحكيم للعقل.
- ٧ سيادة التفكير الروتيني أو الجامد المحدود.

اختاري مع مجموعتك نص يناقش قضية أو موضوعاً أو مشكلة من إحدى الصحف اليومية.

كل مجموعة تقوم بالإجابة عما يأتي على ضوء الموضوع المختار من قبلها.

- ١ ما الهدف الرئيس للموضوع؟
- ٢ ما التساؤل الأساسي الذي يسعى الموضوع إلى إثارته؟
- ٣ ما أكثر المعلومات أهمية في الموضوع؟
- ٤ ما النقاط المضيئة بقوة في الموضوع؟
- ٥ هل توجد فكرة مهمة لم ترد في النص تتصل بالموضوع المطروح؟

ارصدي ما لديك من السمات المبيّنة في الجدول الآتي بوضع إشارة لتعرفي هل تتمتع/ي بسمات الشخصية الناقدة في تفكيرك.

م	سمات الفرد ذي التفكير الناقد	الإشارة
١	قادر على الملاحظة.	
٢	قادر على التحرير، ويمتلك قدرة على التخيل.	
٣	قادر على استشعار المشكلات.	
٤	قادر على تحديد المشكلات.	
٥	قادر على وضع افتراضات منطقية عند حل المشكلات.	
٦	قادر على تنظيم الأفكار.	
٧	قادر على تمييز الحجج.	
٨	قادر على توليد الأفكار.	
٩	قادر على التعامل بمرونة.	
١٠	الميل للمناقشة والحوار.	
١١	الأمانة النقدية.	
١٢	قادر على اتخاذ القرار.	
١٣	يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في استدلالته للأمور.	
١٤	يحاول بناء مفرداته اللغوية، ليكون قادراً على فهم وجهات نظر الآخرين.	
١٥		

نشاط

٣

يقول العلامة المسلم عبدالرحمن بن خلدون في مقدمته الشهيرة: «اعلم أن العدوان على الناس في أموالهم ذاهب بآمالهم في تحصيلها واكتسابها، فإذا ذهبت آمالهم في اكتسابها وتحصيلها انقبضت أيديهم عن السعي، فإذا قعد الناس عن المعاش انقبضت أيديهم عن المكاسب...».

اقرأ/ي النص قراءة جيدة وأجب/أجيبني عما يأتي:

- ١) حدّد/ي الفكرة الأساسية للنص. 1- العلاقة بين العمل والرزق.
- ٢) حدّد/ي المفاهيم الأساسية في النص. 2- منشأ العداء بين الناس - انقضاء أمل جمع المال يُذهب المكسب والسعي - علاقة
- ٣) هل تؤيد/ين ابن خلدون فيما يراه؟ الكسل بزوال الكسب.
- ٤) ما قيمة هذا الرأي في حياتك؟ 3- نعم.
- ٥) هات أمثلة لظواهر تُسهم في حالة الكساد الاقتصادي غير ما ذكر بالنص.

4- يعزز من مبدأ السعي وراء الرزق الذي حثنا عليه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في قول ابن خلدون (فإذا ذهبت آمالهم في اكتسابها وتحصيلها انقبضت أيديهم عن السعي) كما أن فكرة المال والبنون زينة الحياة الدنيا تتمثل في قول ابن خلدون عن المال (فإذا قعد الناس عن المعاش , انقبضت أيديهم عن المكاسب).

5- نعم ٨٥ - اعتمدت بعض الدول على السعي والعمل كهدف أساسي لبناء اقتصادها كالإبان.

تقويم

- (١) عرّف/ي التفكير الناقد .
- (٢) اذكر/ي العلاقة بين مهارة التفكير الناقد ومهارة حل المشكلات .
- (٣) علّل/ي أهمية تعليم التفكير الناقد والتدريب عليه .
- (٤) على ضوء ما درست حدد/ي المهارات اللازم توافرها في المفكر الناقد .
- (٥) أبحث/ي في أحد مصادر التعلّم عن رأيين في قضية واحدة وموضوع واحد ، وإجراء مقارنة نقدية لكلا الموضوعين من خلال :
 - (أ) عرض مضمون كل رأي وأفكاره الرئيسة .
 - (ب) توضيح مدى منطقية كل رأي من وجهة نظرك .
 - (جـ) لأيّ الرأيين أنت تميل/تميلين أكثر؟ ولماذا؟

الحل في الصفحة التالية

(1)- لغةً: نقد الدراهم وإخراج الزيف منها (لسان العرب)، إظهار ما فيه من عيب أو حسن. (المعجم الوسيط).

- محاكمة نقدية حول ما يمكن قبوله عقلياً لنقوم به.

- القدرة على الحكم على الأشياء وفهمها وتقويمها طبقاً لمعايير معينة، من خلال طرح الأسئلة، وعقد المقارنات، ودراسة الحقائق، وتصنيف الأفكار والتميز بينها، للوصول إلى استنتاج صحيح.

(2) مهارة التفكير الناقد ومهارة حل المشكلات

من خلال تعريف التفكير الناقد وهو:

- لغةً: نقد الدراهم وإخراج الزيف منها (لسان العرب)، إظهار ما فيه من عيب أو حسن. (المعجم الوسيط).

- محاكمة نقدية حول ما يمكن قبوله عقلياً لنقوم به.

- القدرة على الحكم على الأشياء وفهمها وتقويمها طبقاً لمعايير معينة، من خلال طرح الأسئلة، وعقد المقارنات، ودراسة الحقائق، وتصنيف الأفكار والتميز بينها، للوصول إلى استنتاج صحيح.

يمكننا استنتاج خطوات التفكير الناقد وهي:

- 1- جمع المعلومات والوثائق المتصلة بالموضوع.
- 2- استعراض الآراء المختلفة.
- 3- مناقشة الآراء وفحصها لتحديد الصحيح وغير الصحيح.
- 4- تمييز نواحي القوة والضعف في الآراء.
- 5- تقييم كن رأي بطريقة موضوعية بعيدة عن التحيز والذاتية.
- 6- تقديم البراهين والأدلة على صحة أحد الآراء أو الأحكام والتي تم الأخذ بها.

أما حل المشكلة فتعريفه:

المشكلة هي شعور أو إحساس بوجود صعوبة لا بد من تخطيها لتحقيق هدف أو تجاوز موقف.

أو هي علاقة مع أشخاص أو مواقف ينتج عنها حالة تناقض وارتباك وعدم ارتياح.

وتعتمد خطوات حل المشكلة على الآتي:

-تحديد المشكلة.

- جمع كافة المعلومات ومراجعة كل الخبرات السابقة المرتبطة بالمشكلة.

- تفكير نقدي في المعلومات (تمحيص المعلومات).

- خطة أو أكثر لحل المشكلة (الفروض).

- مراجعة الخطط الموضوعية (الفروض).

- ترجيح الفرضية المحققة للأهداف واستبعاد غيرها.

- التوصل للحل واتخاذ القرار.

وعلى ضوء ما سبق يتضح دور العلاقة بينهم والارتباط الوثيق، فعندما تواجهنا مشكلة ما نحتاج الى التفكير الناقد للوصول إلى أسباب المشكلة والتداعيات التي أوصلتنا إليها.

(3) أهمية تعليم التفكير الناقد والتدريب عليه: يرتبط بالتدريب على نقض الذات ونقض المعوقات بموضوعية دون إهمال لنقاط دون الأخرى، من خلال معلومات ووثائق وآراء مختلفة، وتمييز نواحي القوة والضعف في الآراء، وتقييم كل رأي بطريقة موضوعية بعيدة عن التحيز والذاتية.

(4) يجب أن تتمتع بذاكرة قوية، والقدرة على جمع المعلومات بدقة، والقدرة على التحليل والتنبؤ بناءً على معطيات مطروحة، والقدرة على قيادة فريق عمل يستطيع جمع المعلومات بدقة وعناية.

ملحوظات مهمة

